

misaQlAdiawaF@ | الدرس الخامس : تنمة القاعدة الثانية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر مصنف ان شبهة المشركين في دعوتهم للاموات سناب والانداد والاشجار والاحجار وغير ذلك بسبب امرين وهي القرية والشفاعة ذكر امرا فيه كشف وتوضيح مما قد لبس - [00:00:02](#)

على المشركين وهي الشفاعة. والشفاعة مثل ما قال والشفاعة كما قال شيخ الاسلام مما يخطئ فيها كثير من الناس يعني بعدم التفريق فيها مثبتة وفيه والشفاعة هي طلب الخير للغير هل تعرفها؟ وهي التي يسميها الناس الان الواسطة. الواسطة. هذي تسمى شفاعة - [00:00:32](#)

وحتى تكشف شبهة المشركين ذكر المصنف بان الشفاعة تنقسم الى قسمين ليس كل من اراد خيرا ان يطلبه من اي احد انه مشروع يقول لك لا وانما هنا مشروعة ما في بأس. وشفاعة ممنوعة. لا تقبل. بل هي شركية. وهي التي - [00:01:02](#)

ذكرها المصنف والسند عليها المشركون طلب الشفاعة من الاموات. لذلك قال والشفاعة شفاعة يا انواع الشفاعة من حيث حكم من حيث حكمها تنقسم الى قسمين. شفاعة مباحة وشفاعة محرمة. قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية. يعني محرم - [00:01:32](#)

ومثبتة يعني جائزة. قال فالشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وهذا عام. المصنف يقصد بذلك عبادة الداء والاستغاثة. يطلبون الشفاعة من الاموات. مثال ذلك مما يفعله بعض الناس - [00:02:02](#)

يأتي مثلا عند قبر النبي او ولي ويقول له يا فلان اشفع لي عند الله انا ان ادخل الجنة مثلا او يا رسول الله اشفع لي اني اكون معك رفيق في الجنة. هذه شفاعة منفية. محرمة - [00:02:32](#)

شركية لذلك قال المصنف وهي التي تطلب من غير الله مثل يا رسول الله. فيما لا يقدر عليه الا الله دخول الجنة ما يقدر عليه الا الله. اذا هي شركية. ومثل شخص يقول - [00:03:02](#)

يا رسول الله اشفع لي عند الله ان الله يغفر لي. نقول شفاعة شركية. لماذا للمغفرة لا يملكها الا الله. لذلك قال من فيه وهي التي تطلب من غير لا فيما لا يقدر عليه الا الله. تمام؟ قال والدليل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من - [00:03:22](#)

ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم يعني يوم القيامة لا بيع فيه ولا خلة لا بيع يعني ما فيه ليس هناك قدرة على ان يبيع الشخص ممتلكاته في ذلك اليوم ليفتدي من عذاب الله. ولا خلة يعني ما في صداقات - [00:03:52](#)

ما في هناك للعمل الصالح. ما في شفاعة يعني ما في ينفعك ولا في صديق ينفعك بل ولا فيه مخلوق يستطيع ان هذه شفاعة منفية. وجاءت نصوص بالاذن بالشفاعة ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالمصنف يقول نجمع بين - [00:04:12](#)

ايات في شفاعة منهي عنها وهي الشركية. قال سبحانه فما تنفعهم شفاعة الشافعين. من قبل ان يأتي يوم كل بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ممنوع الشفاعة. والكافرون هم الظالمون. فاذا كانت الشفاعة يعني اذا قيل لماذا ساق المصنف - [00:04:52](#)

هذه الاية وهي في المحشر. لماذا ساقها على شفاعة منفية؟ شركية في الدنيا. نقول اذا كانت الشفاعة في المحشر من هي عنها فمن باب اولي في الدنيا منهي عنها لعدم القدرة عليها بسؤالها من - [00:05:12](#)

مخلوق لا يقدر عليها. سواء ملك نبي ولي صالح شجر حجر اي مخلوق هذي هي الشفاعة المنفية. ومثال اخر ايظا لو مريض يذهب الى الطبيب ويقول يا اشفع لي عند الله بان الله يشفيني. نقول هذه الشفاعة شركية. يعني لا اله الا الله - [00:05:32](#)

معناها يا طبيب توسط لي عند الله ان الله ينزل عليه الشفاء. نقول له هذي شفاعة شركية. ما هي الشفاعة المشفوعة قال وهي التي يقدر عليها الله عز وجل. وهي التي تطلب من الله. وهي التي تطلب من الله. هذه شفاعة - [00:06:02](#)

مشروعة. كيف تطلب من الله؟ مثل تقول يا رب اشفع لي يعني يا رب اجعل النبي يشفع لي عندك. يا رب اجعل للعالم الفلاني يشفع لي عندك او يا رب - [00:06:22](#)

اقبل شفاعتي لناس في الموقف من اقاربي ونحو ذلك. يعني طلبناه من الله اذا قلنا يا رب شفع في نبيك مثلا نقول يجوز. لماذا؟ لان قلنا يا رب. شفع فينا بكي نجعل - [00:06:42](#)

ابي يشفع لي عليه الصلاة والسلام. ولو قلنا يا رسول الله اشفع لي قل ما يجوز. لماذا؟ طلبت من غير الله. شفع شركيا لذلك قال وهي التي تطلب من الله. لان الله قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وقالوا ادعوني استجب لكم - [00:07:02](#)

شفاء مثبتة. يعني شفاعاة جائزة. قال وهي التي تطلب من الله. لكنها التي والشافع مكرم بالشفاعة. كيف مكرم بالشفاعة؟ يعني في الموقف العظيم في المحشر اذا قيل يا فلان قم اشفع مثلا في احد من اقاربك ما يدخل النار - [00:07:22](#)

اليس هذا رجل مكرم؟ اكرم بشفاه. يعني قم يا فلان توسط لمن شئت في اقاربك. لذلك قال الشافع مكرم. ولماذا قال المصنف

الشافعي ترامب يبين ما يملك اصلا شفاعاة. الا الا لما وهبها الله عز وجل له. لذلك قالوا - [00:07:52](#)

مكرم هو ضعيف لكن الله اكرمه بان يشفع. واضح؟ بل والشافع مكرم. والمشفوع له جناء المشفوع له مثل شخص يسرق ويستحق

دخول النار. وهذا الشافع دكتور صالح قال يا رب اقبل شفاعتي ان فلان ما يدخل النار. من هو مشفوع لاهل - [00:08:12](#)

حتى تكون شفاعاة مثبتة. قال من رضي الله اللي هو المشفوع له السارق هذا. من رضي الله قوله عمله بعد الاذن. يعني عندنا شرطان

هنا. من رضي الله قوله وعمله. يعني - [00:08:42](#)

قال ابو هريرة في صحيح البخاري من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال الى خالص من قلبه لازم يرضى عنه مشفوع

له. ولقوله عز وجل فما تنفعهم شفاعاة الشافعين يعني المشركين ما تنفعهم. لان الله ما رضي قولهم - [00:09:02](#)

اتوا بالشرك تمام؟ فالمشفوع لابد ان يكون موحدا. والشرط الثاني اه ان الله عز وجل يأمر هذا الشافع الصالح بان يعني في المحشر ما

يستطيع ان يقوم رجل او صالح او غيره - [00:09:22](#)

يقول يا ربنا اشفع لك ايا ربنا اشفع عندك ان فلان ما يدخل النار. وانما حتى الله عز وجل يأذن له يا فلان قم اشفع واضح؟ كمان في

حديث الشفاعاة النبي ما يشفى حتى يقال ارفع رأسك وقل يسمع رضي الله له يعني الله اذن له بان - [00:09:52](#)

اشفع وقل يسمع واشفع تشفع. لذلك قال بعد الاذن. قال والدليل قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اخوان المصنف ذكر دليل

الاذن والرضا ما ذكر الدليل لكن دليله فما تنفعهم شفاعاة الشافعين وقول - [00:10:12](#)

ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعاة رسول الله قال من رضي الله قوله وعمله. واضح لكم؟ يعني كان يقول لك الشفاعاة اذا طلبت في

الدنيا من غير شرك. والشفاعة اذا طلبت في الآخرة تنقسم الى قسمين. اما ان يكون مشفوع له - [00:10:42](#)

او غير موحد اذا كان موحدا تقبل شفاعاة رجل مسلم فيه بعد ان يأذن الله له. واضح؟ هذا ماذا كان المصنف؟ نعم. وسبب اللبس فيها

يظنون ان الوصف قياسهم المخلوق الخالق المخلوق. فقالوا انه يجوز ان توسط عند - [00:11:12](#)

الملك وزيرا او وجيها يتوسط لنا في امر خير من مال او غيره قالوا فكذلك نطلب الوساطة من البشر عند الله. نقول له هذا قياس

فاسد جاءت النصوص بانه من - [00:11:42](#)

من اعمال الشرك. نعم. واما الوساطة الدنيوية الدنيوية فتجوز بشرط الا يكون فيها ظلم لاحد. يعني ما يقدم احد على احد وان تكون

في امر مباح. ليس في امر محرم. ما تتوسط لشخص ان يكون ساقى خمرا. او يعمل في مكاتب - [00:12:02](#)

ونحو ذلك. مثلا دخول في الجامعة يتوسط شخص لشخص نقل يجوز بشرط انه ما يكون في ضرر على الآخرين مثلا يقدم هو ويبعث

اخر. لكن يقبل مئة وتتوسط ليقبل مئة وواحد ما في ضرر على احد نقول مشروعة - [00:12:32](#)

نعم. الله يقول من يشفع شفاعاة حسنة يكن له نصيب منها. يقول - [00:12:52](#)